فاعلية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية في تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي

هناء محمد عبدالهادي محمد
ا.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أمل محمد حمد
أستاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Hanaa M. Abd Elhady
Prof.Mohamed R. ElBehairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Amal M. Hamad
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحسين إدارة الذات لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى تم اختيارهم بطريقة قصدية ومقسمين بالتساوى لمجموعتين ١٠ أطفال للمجموعة التجريبية، وكذلك ١٠ أطفال للمجموعة الضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (١١- ١٢) عاما، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، واعتمدت الدراسة على أدوات كانت قائمة البيانات الأولية (إعداد: الباحثة)، ومقياس صعوبات التعلم الاجتماعى (إعداد أشرف عبدالغفار، ٢٠٠٤)، ومقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن للذكاء (عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس إدارة الذات للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (إعداد الباحثة)، وبرنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية لتحسين إدارة الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (إعداد الباحثة)، وأجريت هذه الدراسة فى مدرسة السعديين الابتدائية المشتركة بقرية السعديين التابعة لإدارة منيا القمح التعليمية بمحافظة الشرقية، واستغرق تطبيق هذه الأدوات شهرا ونصف، وللتحقق من صدق فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة، والتحقق من صحة الفرض الأول، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس إدارة الذات للأطفال، معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى ثبات التجزئة النصفية لمقياس إدارة الذات للأطفال، ومعامل ألفا لحساب ثبات مقياس إدارة الذات للأطفال، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة لمقياس إدارة الذات للأطفال، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة اللابارامترى للتحقق من صدق الفروض الثانى والثالث والرابع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تحسين إدارة الذات لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (المجموعة التجريبية).

The effectiveness of a program based on NLP in improving the decision- making ability of a sample of children with social learning difficulties

This study aimed to improve the self- management of a sample of children with social learning difficulties, and the study sample consisted of 20 children with social learning difficulties who were selected intentionally and divided equally into two groups 10 children for the experimental group, as well as 10 children for the control group. Their ages ranged between (11- 12) years, and the study used the experimental method with the experimental and control groups, and the study relied on tools that were the list of primary data (prepared by the researcher), the social learning difficulties scale (prepared by: Ashraf Abdel Ghaffar, 2004), and the successive matrices scale The Colored Raven for Intelligence (Imad Hassan, 2020), the socio- economic and cultural level scale (prepared by: Muhammad Saafan and Doaa Khattab, 2016), the self- management scale for children with social learning difficulties (prepared by: the researcher), and a program based on NLP to improve self- management among children. Children with social learning difficulties (prepared by: the researcher), and this study was conducted in the Al- Saadiyin Elementary Common School in the village of Al- Saadiyin, affiliated to the Minya Al- Qamh Educational Administration in the Sharkia Governorate, and the application of these tools took months. t and a half to verify the validity of the study's hypotheses, the researcher used the following statistical methods: Mann- Whitney non- parametric test for significance of differences between independent groups to calculate equivalence between the experimental and control groups, and to verify the validity of the first hypothesis, and Pearson correlation coefficient to calculate the stability of the half- segmentation of the children's self- management scale, Spearman- Brown equation to correct The length of the scale in the stability of the mid- term segmentation of the children's self- management scale, the alpha coefficient to calculate the stability of the children's self- management scale, the parametric (T) test for the significance of differences between independent groups to calculate the validity of discrimination between the disparate groups of the children's self- management scale, the non- parametric Wilcoxon test for the significance of differences between non-parametric related groups To verify the validity of the second, third and fourth hypotheses, and the results of the study found the effectiveness of the program in improving self- management among the study sample of children with social learning difficulties (the experimental group).

مقبول للنشر فى: ٢٤/ ٧/ ٢٠٢٢

مقدمة:

عرفت صعوبات التعلم بالدرجة الأولى باعتبارها صعوبات أكاديمية، إلا أن صعوبات التعلم ذات أثر وأبعاد تتجاوز المجالات الأكاديمية، فمما لاشك فيه أن صعوبات التعلم تعد مشكلة خطيرة فى حياه الطفل، وتسبب له الكثير من القلق والتوتر حيث تستنفذ صعوبات التعلم جزءا كبيرا من طاقاته العقلية والمعرفية والانفعالية، وتسبب له اضطرابات لا توافقية تترك بصماتها على شخصيته فتبدو عليه مظاهر سوء التوافق الشخصى والاجتماعي، والقصور فى المهارات الاجتماعية.

وتؤكد فوزية عبدالقادر (٢٠١٢) على أن كثير من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى يظهرون عجزا فى المهارات الاجتماعية بقدر كبير، وإلى حد يجعلهم مختلفين عن أقرانهم، فيعجزون فى حل المشكلات الاجتماعية، وفهم المواقف الاجتماعية، وإظهار السلوكيات الاجتماعية المناسبة، فيصبحون منبوذين وأقل قبولا من جانب أقرانهم.

وتعد القدرة على اتخاذ القرار أحد المفاهيم النفسية، واحدى الاستراتيجيات الفعالة فى تعديل السلوك، حيث أنها تعتمد بصورة أساسية على إمكانيات ومهارات وقدرات الفرد الشخصية والنفسية والاجتماعية والمعرفية وتهدف إلى تحقيق التوافق الشخصى بأكبر قدر من الكفاءة. (Lorig, 2013)

ويعتبر اتخاذ القرار بمثابة عملية تتضمن توجيه الفرد لذاته للقيام بالتطبيق العملى لفنيات تعديل السلوك على نفسه وبنفسه من أجل ضبط سلوكه وإحداث التعديل المطلوب فيه بما يحقق أداءه للسلوك الإيجابى المستهدف على النحو المطلوب، لذا يجب أن تكون القدرة على اتخاذ القرار واحدة من الأهداف الرئيسة والنهائية للتعليم والتى يجب تحسينها وتنميتها لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، بما تتضمنه من تنمية الاستقلالية والتوجيه الذاتى والدافعية الذاتية للإنجاز والتصرف بشكل ملائم دون إشراف أو ملاحظة من أحد، كما أن القدرة على اتخاذ القرار ينمى الشعور بالسيطرة لدى التلاميذ والذى يعد بمثابة تعزيز ومكافأة لسلوكهم، ويمكن العمل على تحسين القدرة على اتخاذ القرار من خلال استخدام البرمجة اللغوية العصبية. (Hall, 2009: 52)

حيث تقرر برامج البرمجة اللغوية العصبية على أن المؤثر فى تفوق ونجاح البشر هو مدى إدراكهم للعالم المحيط بهم، فالإنسان بطبيعته كائن مؤثر ومتأثر، فهو يتأثر بالبيئة من حوله، وهى التى تكسبه الأدوات التى من خلالها ينجح، وتؤثر إيجابية أو سلبية البيئة حول الإنسان إلى حد كبير فى نجاحه أو فشله، كما أن الإنسان كائن مؤثر فى البيئة من حوله، فهو الوحيد الذى لديه القدرة على تشكيل هذه البيئة فى أنماط وصور مختلفة عن صورتها الأصلية بما يوفر أكبر قدر من الاستفادة بها وبما يخدم الرفاهية البشرية، وإذا كان مدى إدراك الإنسان لهذا العالم المحيط به يؤثر بهذا الشكل على سلوكه، فإن البشر يختلفون فى تقييم الأوضاع حولهم، حيث يدرك كل إنسان العالم من حوله بطريقته الخاصة، وكل إنسان يشكل خارطته الذهنية التى بها يطل على العالم الخارجى فيحكم على صحة الأشياء أو خطئها بناء على هذه الخريطة، فيكون بالتالى عالمه الذى يدركه. (عنتر سليمان، ٢٠٠٩)

وتوفر البرمجة اللغوية العصبية نافذة مثيرة للاهتمام على عالم التعليم، بشكل غير مباشر، حيث أثبتت العديد من الدراسات أثرها فى تحسن أداء الطلاب ذوى صعوبات التعلم وتحسن الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي، كما تساعد أيضا فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار، وتزيد من وعينا بأنماط التفكير فى أعمالنا، وكيف تؤثر هذه الأنماط الفكرية فى النتائج التى نحصل عليها فى العمل والحياة، والمفتاح للعثور على النجاح الشخصى الذى يأتى فى المقام الأول من داخل أنفسنا والتعرف على كيفية تفكيرنا؛ ومن ثم تمكننا البرمجة اللغوية العصبية من الاستفادة من مواردنا الداخلية، فجوهر البرمجة اللغوية العصبية دراسة تفكيرنا وسلوكنا، وأنماط اللغة حتى نتمكن من بناء مجموعة من الاستراتيجيات التى نعمل بها لاتخاذ القرارات وبناء العلاقات وخلق التوازن فى حياتنا، وقبل كل شيء، تعلم كيفية التعلم. (Kudliskis, 2013)

ويلاحظ مما سبق مدى ارتباط البرمجة اللغوية العصبية بالقدرة على اتخاذ القرار وتأثيرها الايجابى فى التخلص من السلبية، ودعم القدرة فى تحديد الأهداف والتخطيط لإنجازها، وإدارة الوقت، ومواجهة العقبات التى قد تحول بين الفرد وتحقيق أهدافه، بناء على اتصال الإنسان بذاته وفهمه لها وبناء الألفة مع الآخر، ونظرا لأهمية القدرة على اتخاذ القرار بالنسبة للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وتأثيرها الإيجابى فى حياتهم، أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

أصبح الإنسان فى زمن هو أحوج إلى معرفة نفسه وكوامنها أكثر من معرفة ما يحيط به، لذا يجب العلم أن أى تغيير فى حياة الأشخاص يحدث أولا فى داخلهم، وفى الطريقة التى يفكرون فيها، والتى تسبب لهم ثورة ذهنية كبيرة قد تجعل حياتهم إما إيجابية يملأها التفاؤل، وإما سلبية يسودها التشاؤم فيصبح الفرد غير قادر على فهم نفسه وما يحدث حوله.

وتمثل صعوبات التعلم الاجتماعى عائقا كبيرا فى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى والأكاديمي، حيث لا يمكن تحقيق أى إنجاز إلا من خلال إجراء التدخلات العلاجية اللازمة لتخفيف مثل هذه المظاهر والسلوكيات، وتنتشر صعوبات التعلم الاجتماعى بين التلاميذ فى المرحلة الابتدائية بنسبة ما بين (١٤,٣- ٢١,٤%). (طه هنداوي، ٢٠١٦)

ويسهم التحسن فى القدرة على اتخاذ القرار فى تنمية بعض المهارات الشخصية والأكاديمية للطلاب ذوى صعوبات التعلم بصفة عامة وذوى صعوبات التعلم الاجتماعى بصفة خاصة، حيث يساعدهم فى الاعتماد على أنفسهم فى اتخاذ القرارات كما يمكنهم من اتخاذ القرارات بأنفسهم، ويتمكنون من تحديد الجوانب التى يرغبون فى تحسينها أو تطويرها وتقل حاجتهم فى الاعتماد على الراشدين أو الأقران لمساعدتهم فى ضبط سلوكهم. (Chaplin, 2011)

وتقوم البرمجة اللغوية العصبية بإمداد أى فرد بطرق تساعده؛ ليصبح أكثر كفاءة فيما يقوم به وأكثر تحكما فى أفكاره ومشاعره وأفعاله، وإيجابى فى أسلوبه للحياة وأفضل فى القدرة على إنجاز النتائج والأهداف، فعندما يفتقر الأفراد للمعرفة أو المصادر لإنجاز ما يريدون فهى تساعدهم على أن يتكيفوا مع مهارات وطرق الأفراد الآخرين فى التفكير والاندماج معهم فى مواقفهم الحياتية لكى يكونوا أكثر نجاحا. (كارول هاريس، ٢٠٠٥: ٣٢)

ويكمن جوهر البرمجة اللغوية العصبية فى دراسة أنماط التفكير والسلوك واللغة بحيث تمكن من بناء الاستراتيجيات التى تساعد الفرد على اتخاذ القرارات، وبناء العلاقات والبدء فى العمل، كما تساعد على أن يكون الإنسان هو مصدر تحفيز وإلهام للآخرين، وأن يبنى لذاته حياة متوازنة، وأن يجيد التحايل على العقبات التى يواجهها فى حياته اليومية، فاستخدام استراتيجيات وأدوات البرمجة اللغوية العصبية تمكن الفرد من الاستبصار بالإيجابية الناجحة، من هنا يمكن أن تساعد البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى الطفل. (أسماء كمال، ٢٠١٤)

ولندرة الدراسات العربية والأجنبية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التى تناولت دور البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي؛ مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

١. ما فاعلية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي؟
٢. هل تستمر فاعلية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية إن وجدت فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج (فترة القياس التتبعي)؟

اهداف الدراسة:

١. التحقق من فاعلية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٢. التأكد من استمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعى فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تناول أحد الموضوعات المهمة فى علم النفس (القدرة على اتخاذ القرار) ذات التأثير الإيجابى على حياة الفرد والتى يمكن أن تؤثر على تفاعله فى مواقف الحياة اليومية.

ب. قد تقدم هذه الدراسة إطارا نظريا يجمع بين القدرة على اتخاذ القرار والبرمجة اللغوية العصبية نظرا لندرة الدراسات (العربية والأجنبية) التى جمعت بين هذين المتغيرين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة).

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج بضرورة احتوائها على ما يحسن القدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

ب. لتوجيه الوالدين والمربين والمعلمين لوضع الخطط والبرامج التى تساعد على تحسين القدرة على اتخاذ القرار الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، مما يساعد على التقليل من بعض الأنماط السلوكية غير الملائمة لديهم ودمجهم مع أقرانهم.

مفاهيم الدراسة:

- البرمجة اللغوية العصبية (Neuro Linguistic Programming (NLP: يقصد بها دراسة ما يجرى فى الفكر واللغة والسلوك، وهى طريقة لتشفير وإعادة التفوق الذى يساعد الفرد على تحقيق النتائج التى يريدها لنفسه ولعمله ولكل حياته. (Villalobos, 2020)

وتشير إلى طريقه منظمة لمعرفة تركيب النفس الإنسانية والتعامل معها بوسائل وأساليب محددة، حيث يمكن التأثير بشكل حاسم فى عملية الإدراك والتصور والأفكار والشعور وبالتالى فى السلوك والمهارات والأداء الإنسانى الجسدى والفكرى والنفسى بصورة عامة، حيث أن البرمجة اللغوية العصبية تقود الفرد إلى التحكم فى بيئته الداخلية وتسخر طاقاته وتوجهها إلى ما فيه خير له وللمجتمع. (Stringer, 2020)

وتعرف إجرائيا بأنها: مجموعة الفنيات التى تساعد الطفل على استخدام عقله، وموارده النفسية والعاطفية والعضوية بطريقة إيجابية بهدف تمكينه من تحقيق أهدافه واتخاذ وتدعيم قراراته، ومساعدته للوصول إلى لغة متقنه فى التواصل مع الآخرين والتعامل معهم بالشكل الأمثل لتحقيق التغيير للأفضل.

- القدرة على اتخاذ القرار The Ability To Make Decisions: تشير إلى إحدى عمليات التفكير المركبة والهادفة إلى اختيار البديل الأفضل، أو الحل الأمثل والأكثر ملائمة لتحقيق الهدف بما يتناسب مع خصائص الموقف، وتنوع البدائل. (إبراهيم ربايعة، ٢٠١٥)

يقصد بها عملية عقلية مخططة ومنظمة، تعتمد المفاضلة بين جميع البدائل والحلول المطروحة لحل موقف، أو مشكلة أو حالة من اللاتوازن؛ لاختيار أنسب الحلول وأنجحها فى الوصول إلى الهدف اعتمادا على المعلومات الأولية المدروسة، وانتهاجا لمهارات التشخيص، واستنباط جميع البدائل الممكنة وتقييمها، ثم تنفيذها بعملية مخططة مسبقا، ثم تقويم نتائج القرار المنتقى وتقييمه. (عبدالله سعد، ٢٠٢٠)

تعرف إجرائيا بأنها: قدرة الفرد على اختيار أنسب وأفضل بديل من بين مجموعة من البدائل المتاحة بعد دراسة أثر كل بديل والنتائج المترتبة عليه لتحقيق الأهداف المطلوبة.

- صعوبات التعلم الاجتماعى Social Learning Difficulties: هم الأطفال الذين لديهم اضطراب فى العمليات العقلية أو النفسية ينتج عنها ضعف فى التوافق الشخصى والاجتماعى والمهنى والعجز عن تكوين علاقات إيجابية فى التواصل الاجتماعى. (أسماء الزناتي، ٢٠١٤)

ويقصد بهم مجموعة متداخلة من الصعوبات الناتجة عن المشكلات السلوكية المتزامنة مع الصعوبات الأكاديمية والنمائية التى تؤثر بصورة سلبية على نمو الفرد وتقدمه فى الجوانب الاجتماعية والانفعالية والسلوكية والأكاديمية. (سهام علي، ٢٠١٧)

يعرفوا إجرائيا بأنهم: هم الأطفال الذين يعانون من عجز فى التواصل الاجتماعى مع الآخرين، وضعف القدرة على اكتساب معايير السلوك المقبول، وتكوين صداقات مع أقرانهم، ولديهم قصور فى المهارات الاجتماعية يؤدى بهم إلى سوء التوافق الشخصى والاجتماعي. ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس صعوبات التعلم الاجتماعى. (أشرف عبدالغفار، ٢٠٠٤)

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت البرمجة اللغوية العصبية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي:

١. أجرت ميساء عبدالحميد (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الأكاديمى لدى ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى الأردن، وتكونت عينة الدراسة من ٣٨ تلميذا، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وتم استخدام مقياس صعوبات التعلم الاجتماعي، ومقياس الكفاءة الاجتماعية، والبرنامج القائم على البرمجة اللغوية العصبية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج فى تحسين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

٢. أجرى (Kudlisk, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى خبرة الطلاب ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى حول تعلمهم، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ تلميذا، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وتم استخدام مقياس صعوبات التعلم الاجتماعي، والبرنامج القائم على البرمجة اللغوية العصبية واستبيان لمعرفة وجهة نظر التلاميذ سواء إيجابية أو سلبية عن خبراتهم وقدراتهم على التعلم فى المدرسة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين فى التعلم.

٣. أجرى (Hollander, 2016) دراسة هدفت إلى تقييم فعالية البرمجة اللغوية العصبية فى خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ طفلا وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وتم استخدام مقياس المشكلات السلوكية والاجتماعية للأطفال، ومقياس صعوبات التعلم الاجتماعي، وبرنامج البرمجة اللغوية العصبية، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى خفض المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

- دراسات تناولت القدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي:

١. قام (Avcioglu, 2012) بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية بعض تدريبات اتخاذ القرار على تنمية السلوكيات الملائمة داخل الصف، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذ ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وتم استخدام مقياس القدرة على اتخاذ القرار، والبرنامج التدريبى المكون من ٨ جلسات، ومقياس صعوبات التعلم الاجتماعي، وأشارت النتائج إلى أن التعبير عن الغضب بدلا من العدوان مع الزملاء، وحل الخلافات بالكلام، وحل المنازعات دون شجار كنوع من تدريبات

القدرة على اتخاذ القرار له القدرة على تنمية السلوكيات الملائمة داخل الصف الدراسي.

٢. قام (Miller, 2015) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية تعليم التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى استراتيجيات اتخاذ القرار على الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ تلميذ من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وتم استخدام مقياس القدرة على اتخاذ القرار، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية، ومقياس صعوبات التعلم الاجتماعي، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج فى تحسين الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

٣. أجرى (Mirnasab, 2016) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريب على اتخاذ القرار فى تنفيذ المهمة لدى ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ٨ تلاميذ من الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة، وتم استخدام مقياس اتخاذ القرار، ومقياس صعوبات التعلم، والبرنامج التدريبي، وأظهرت النتائج تحسن ملحوظ فى أداء المهام لدى هؤلاء التلاميذ.

- دراسة تناولت البرمجة اللغوية العصبية والقدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال:

قام (Land, 2019) بدراسة هدفت معرفة أثر البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال العدوانيين، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، واستخدم مقياس القدرة على اتخاذ القرار، وبرنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال العدوانيين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة الآتي:

١. ندرة الدراسات التى اعتمدت على البرمجة اللغوية العصبية لمساعدة الأطفال ذوى صعوبات التعلم بصفة عامة وصعوبات التعلم الاجتماعى بصفة خاصة، على الصعيدين العربى والأجنبي (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة).

٢. ندرة الدراسات التى جمعت بين البرمجة اللغوية العصبية والقدرة على اتخاذ القرار على الصعيدين العربى والأجنبي (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة).

٣. أوضحت نتائج الدراسات المتعلقة بمفهوم البرمجة اللغوية العصبية أن هذا المفهوم يعد جديدا فى مجال علم النفس الايجابى والتنمية الذاتية والبشرية، والتى تسعى للبحث عن التميز والايجابيات، ومحاولة لخفض الأعراض النفسية السلبية التى تحد من امكانات الفرد وتقف فى طريق نجاحه وطموحه وتحط من قدراته، فهذا المفهوم يعد حجر الزاوية فى خلق نوع من التوازن والاستقرار النفسى والوصول لمرحلة من الطمأنينة النفسية.

٤. يؤثر استخدام البرمجة اللغوية العصبية على خبرة الطلاب ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى حول تعلمهم.

٥. اعتمدت الدراسات السابقة على عينات من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما وقد يرجع ذلك إلى أهمية هذه المرحلة العمرية فى حياة الطفل كمرحلة فاصلة بين الطفولة والمراهقة.

٦. استخدمت جميع الدراسات المنهج التجريبى لمساعدة الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، مما شجع على استخدام هذا المنهج فى هذه الدراسة.

٧. أوضحت الدراسات السابقة أهمية استخدام البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين العديد من المتغيرات لدى الأطفال ومن هنا قامت الباحثة باستخدام برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية لتحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

٨. التأثير الايجابى للبرمجة اللغوية العصبية واتخاذ القرار على الطلاب ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى المراحل المتنوعة.

٩. تحسن الأداء الأكاديمى وبعض الجوانب السلوكية من خلال فنيات البرمجة اللغوية العصبية والقدرة على اتخاذ القرار.

١٠. فاعلية البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسى لدى ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياس بعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي.

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية فى إطار المحددات الآتية:

١. حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية مقسمة إلى (ن= ٥) من الذكور و(ن= ٥) من الإناث، وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمة إلى (ن= ٥) من الذكور، و(ن= ٥) من الإناث وجميعهم لديهم صعوبات تعلم اجتماعي.

٢. خصائص العينة:

أ. تراوحت أعمار العينة ما بين (١١- ١٢) عاما، حيث بلغ المتوسط العمرى للمجموعة التجريبية ١١,٥ والانحراف المعيارى ٠,٥١٠، وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة ١١,٥٥ والانحراف المعيارى ٠,٥١٠.

ب. استبعاد الأطفال ذوى الإعاقة حيث إن من شروط تقييم ذوى صعوبات التعلم خلوهم من أى إعاقة حسية أو جسدية.

ج. ألا يقل نسبة الذكاء عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن، حيث كان متوسط ذكاء المجموعة التجريبية ٩٤,٦٥٠ والانحراف المعيارى ١,٣٤٨، وكان متوسط ذكاء المجموعة الضابطة ٩٤,٦٥٠ وانحراف معيارى ١,٣٤٨.

د. ألا يعانى أحد أفراد العينة من أمراض مزمنة.

ه. ألا يكون أحد الوالدين متوفي.

و. ألا يعانى أحد الوالدين من إعاقة أو مرض مزمن.

ز. ألا يكون الوالدان منفصلين، أو أحدهما مسافر للخارج.

ح. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لهم عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى. (إعداد محمود سعفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦)

ط. ألا يكون أحد أفراد المجموعتين قد تعرض لبرنامج تعديل سلوك من قبل.

ي. اختيار الأطفال الذين كانت درجاتهم مرتفعة فى صعوبات التعلم الاجتماعى بعد حساب قيمة الربيع الأعلى واختيار الأطفال الذين كانت درجاتهم أعلى من قيمة الربيع الأعلى.

ك. اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة بعد تطبيق مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال ذوى صعوبات تعلم الاجتماعى عليهم، وحساب قيمة الربيع الأول أو الأدنى واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من قيمة الربيع الأول، وبلغ عدد أفراد العينة ٢٠ تلميذا وتلميذة من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وتم اختيارهم من مدرسة السعديين الابتدائية المشتركة بإدارة منيا القمح التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الشرقية.

٣. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى وصعوبات التعلم الاجتماعى والقياس القبلى للقدرة على اتخاذ القرار

المجموعة / المتغير	التجريبية (ن= ١٠)		الضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الذكاء	١٠,٩٥	١٠٩,٥	١٠,٠٥	١٠٠,٥	٤٥,٥	٠,٣٥٤	غير دالة
العمر	١٠	١٠٠	١١	١١٠	٤٥	٠,٤٣٧	غير دالة
الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	١٠,٣٥	١٠٣,٥	١٠,٦٥	١٠٦,٥	٤٨,٥	٠,١١٤	غير دالة
صعوبات التعلم الاجتماعي	١٠,٧	١٠٧	١٠,٣	١٠٣	٤٨	٠,١٥٥	غير دالة
القدرة على اتخاذ القرار	١٠	١٠٠	١١	١١٠	٤٥	٠,٤٣٩	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والعمر والذكاء وصعوبات التعلم الاجتماعي، وهذا يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى هذه المتغيرات.

أدوات الدراسة:

قام أشرف عبدالغفار (٢٠٠٤) بإعداد مقياس صعوبات التعلم الاجتماعي، لتشخيص الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، ويتكون المقياس من ٤٩ بندا، وحسب صدق المحكمون وتراوحت نسبة اتفاق المحكمون بالنسبة للأبعاد ما بين (٩٣,٤%- ٩٦,٤%)، وحسب الصدق العاملى من الدرجة الأولي، والذى تمخض عنه ثلاثة عوامل، أما معامل الثبات فحسبه بثلاث طرق: معامل ألفا وتراوحت قيمه ما بين (٠,٥٦- ٠,٨٠)، وإعادة التطبيق وتراوحت قيمته ما بين (٠,٧٣- ٠,٨٨)، والتجزئة النصفية والتى تراوحت قيمه ما بين (٠,٦٦- ٠,٧٨)؛ وقام رافن Raven بإعداد مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة للذكاء وقام بتقنينه (عماد حسن، ٢٠٢٠)، وقد أعد هذا الاختبار لكى يقدر بشكل تفصيلى العمليات العقلية من عمر (٥,٥- ٦٨) عاما، كما يصلح للمتأخرين عقليا ولكبار السن، ويتكون من ٣٦ مصفوفة، وحسب ثبات الاختبار عن طريق معامل الاستقرار وقيمته ٠,٨٥، كذلك عن طريق معامل الاتساق الداخلى بين نصفى الاختبار وقيمته ٠,٩١، كما حسب صدق الاختبار عن طريق الصدق التلازمي، الصدق التنبؤي، الصدق العاملي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل من مقياس ستانفورد بينيه ومقياس وكسلر واختبار رسم الرجل وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٣٢- ٠,٨٦)؛ وقام كلا من محمد سعفان، ودعاء خطاب (٢٠١٦) بإعداد مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافي، يتكون من ثلاث مقاييس فرعية: الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، وتم حساب صدق وثبات المقياس على عينة بلغ حجمها ٥٠ فردا من الجنسين، واستخدم فى حساب صدق المقياس طريقة الاتساق الداخلى والذى بلغت قيمته فى المستوى الاقتصادى (٠,٤١- ٠,٦٣) والمستوى الاجتماعى (٠,٦٥- ٠,٨٢) والمستوى الثقافي (٠,٣٢- ٠,٦٠)، وفى حساب الثبات حسب معامل ألفا لكرونباخ وكانت قيمته ٠,٨٥ والتجزئة النصفية وكانت قيمته ٠,٨٦؛ وقام الباحثون بإعداد مقياس القدرة على اتخاذ القرار وذلك لقياس القدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال، وتكون من ٣٠ بندا، ويشمل أربعة أبعاد هم (إدارة الوقت- وإدارة الانفعالات- وإدارة الذات- وإدارة العلاقات الاجتماعية)، وطبق على عينة قدرها ٢٠ طفلا وطفلة من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى تراوحت أعمارهم من (١١- ١٢) عاما، وقد حسب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمته ٠,٧٨٣، وطريقة ألفا وكانت قيمته ٠,٩٣٥، وحسبى الصدق عن طريق صدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمة (ت) ١٠,٨٩٣، وكذلك قام الباحثين بإعداد برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية لتحسين القدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال وطبق على عينة قدرها ١٠ أطفال من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى تراوحت أعمارهم من (١١- ١٢) عاما، وتكون من ١٧ جلسة.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة: اتبعت الباحثة فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى من عمر (١١- ١٢) عاما لديهم قدرة منخفضة على اتخاذ القرار.

٢. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٣. حسبت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمنى والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة، ودرجة صعوبة التعلم الاجتماعى لدى الأطفال والقياس القبلى للقدرة على اتخاذ القرار.

٤. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة واستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف فى الفترة من ١/ ٣/ ٢٠٢٢ إلى ١٦/ ٤/ ٢٠٢٢ ثم تم إعادة التطبيق فى ١٦/ ٥/ ٢٠٢٢.

٥. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٦. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس إدارة الذات مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس القدرة على اتخاذ القرار، والتحقق من صدق فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة، والتحقق من صحة الفرض الأول.

٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس إدارة الذات للأطفال.

٣. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى ثبات التجزئة النصفية لمقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال.

٤. معامل ألفا لحساب ثبات مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال.

٥. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة لمقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال.

٦. اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة اللابارامترى لدلالة للتحقق من صدق الفروض الثانى والثالث والرابع.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياس بعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا

الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال

المجموعة / البعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إدارة الوقت	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٦٥	٠,٠١
إدارة الانفعالات	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٩٠٧	٠,٠١
إدارة العلاقات الاجتماعية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٤٧	٠,٠١
إدارة الذات	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٨٧٢	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٧٩٨	٠,٠١

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال كما يتضح من جدول (٣):

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال فى القياس بعد البرنامج

المجموعة / البعد	التجريبية (ن= ١٠)		الضابطة (ن= ١٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
إدارة الوقت	١٥,٩٠٠	٠,٨٧٥	١٠,٥٠٠	٠,٥٢٧
إدارة الانفعالات	١٥,٤٠٠	٠,٥١٦	١١,٥٠٠	٠,٥٢٩
إدارة العلاقات الاجتماعية	١٧,٩٠٠	٠,٧٣٧	١٢,٨٠٠	٠,٧٨٨
إدارة الذات	١٨,٩٠٠	٠,٨٧٧	١٣,٤٠٠	٠,٥١٦
الدرجة الكلية	٦٨,١٠٠	٢,١٨٣	٤٨,٢٠٠	١,٨١٣

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين المجموعة التجريبية (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إدارة الوقت	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٣١	٠,٠١
إدارة الانفعالات	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٣٦	٠,٠١
إدارة العلاقات الاجتماعية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٥٩	٠,٠١
إدارة الذات	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٤٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٠٩	٠,٠١

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال، كما يتضح من جدول (٥):

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس إدارة الذات للأطفال فى القياسين قبل وبعد البرنامج

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
إدارة الوقت	١٠,٨٠٠	٠,٤٢١	١٥,٩٠٠	٠,٨٧٥
إدارة الانفعالات	١١,٤٠٠	٠,٥١٨	١٥,٤٠٠	٠,٥١٦
إدارة العلاقات الاجتماعية	١٢,٦٠٠	٠,٥١٥	١٧,٩٠٠	٠,٧٣٧
إدارة الذات	١٣,٥٠٠	٠,٥٢٧	١٨,٩٠٠	٠,٨٧٧
الدرجة الكلية	٤٨,٣٠٠	١,٣٣٧	٦٨,١٠٠	٢,١٨٣

- نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين المجموعة الضابطة (ن= ١٠) فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إدارة الوقت	٤	١٦	٤	١٢	١٢	٠,٣٧٨	غير دالة
إدارة الانفعالات	١,٥	٣	صفر	صفر	صفر	١,٤١٤	غير دالة
إدارة العلاقات الاجتماعية	٤	١٦	٥	٢٠	١٦	٠,٣٠٢	غير دالة
إدارة الذات	٣,٥	١٤	٣,٥	٧	٧	٠,٨١٦	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٧	٢٣,٥	٤,١٧	١٢,٥١	١٢,٥١	٠,٧٨٢	غير دالة

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال، كما يتضح من جدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس إدارة الذات للأطفال فى القياسين قبل وبعد البرنامج

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
إدارة الوقت	١٠,٦٠٠	٠,٥١٦	١٠,٥٠٠	٠,٥٢٧
إدارة الانفعالات	١١,٧٠٠	٠,٤٨٣	١١,٥٠٠	٠,٥٢٩
إدارة العلاقات الاجتماعية	١٢,٧٠٠	٠,٦٧٤	١٢,٨٠٠	٠,٧٨٨
إدارة الذات	١٣,٦٠٠	٠,٥١٨	١٣,٤٠٠	٠,٥١٦
الدرجة الكلية	٤٨,٦٠٠	٠,٩٦٦	٤٨,٢٠٠	١,٨١٣

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) بين القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال

القياس / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
إدارة الوقت	٤	١٢	٣	٩	٩	٠,٣٣٣	غير دالة
إدارة الانفعالات	٢	٢	٢	٤	٢	٠,٥٧٧	غير دالة
إدارة العلاقات الاجتماعية	٣	٦	٢	٤	٤	٠,٣٧٨	غير دالة
إدارة الذات	٣	١٢	٤,٥	٩	٩	٠,٣٣٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٦,٦٣	٢٦,٥٢	٤,٧٥	٢٨,٥	٢٦,٥٢	٠,١٠٦	غير دالة

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، كما يتضح من جدول (٩).

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج

القياس / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
إدارة الوقت	١٥,٩٠٠	٠,٨٧٥	١٥,٨٠٠	٠,٧٨٨
إدارة الانفعالات	١٥,٤٠٠	٠,٥١٦	١٥,٥٠٠	٠,٥٢٧
إدارة العلاقات الاجتماعية	١٧,٩٠٠	٠,٧٣٧	١٧,٨٠٠	٠,٧٨٨
إدارة الذات	١٨,٩٠٠	٠,٨٧٧	١٨,٨٠٠	٠,٧٨٩
الدرجة الكلية	٦٨,١٠٠	٢,١٨٣	٦٧,٩٠٠	١,٤٤٩

من خلال ما سبق ترى الباحثة أنه يمكن أن ترجع هذه النتائج إلى أن الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين القدرة على اتخاذ القرار ومكوناتها سواء من خلال حكايات

ليلى وجدها وهى تحكى (عن أهمية إدارة الانفعالات والتحكم فى الغضب) أو من خلال الرسم والتلوين الذى يساعد الأطفال عن التعبير عن مشاعرهم وما يدور بداخلهم أو من خلال العمل الجماعى مع بعضهم البعض، أو من خلال القدوة والنموذج والذى يحكى لهم بعض المواقف التى مر بها والمتعلقة بمكونات إدارة الذات، وهو ما يتفق مع نتائج دارسة محمد أحمد (٢٠١٨) التى أشارت إلى أن استخدام البرمجة اللغوية العصبية يزيد من قدرة الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على تخطى المصاعب والمشكلات النفسية مما يؤدى إلى زيادة قدرتهم التعليمية، وتحسين القدرة على اتخاذ القرار لديهم.

وقد ترجع هذه النتائج إلى أن استخدام البرمجة اللغوية العصبية أمرا مهما ومفيدا فهى تعد نافذة مثيرة للاهتمام على عالم التعليم بشكل غير مباشر، حيث أثبتت العديد من الدراسات أثرها فى تحسن أداء الطلاب ذوى صعوبات التعلم وتحسن الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسى كما تساعد أيضا فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار، كما تزيد من وعينا بأنماط التفكير فى أعمالنا، وكيف تؤثر هذه الأنماط الفكرية فى النتائج التى نحصل عليها فى العمل والحياة، والمفتاح للعثور على النجاح الشخصى يأتى فى المقام الأول من داخل أنفسنا والتعرف على كيفية تفكيرنا؛ ومن ثم تمكننا البرمجة اللغوية العصبية من الاستفادة من مواردنا الداخلية، فجوهر البرمجة اللغوية العصبية دراسة تفكيرنا وسلوكنا، وأنماط اللغة حتى نتمكن من بناء مجموعة من الاستراتيجيات التى نعمل بها لاتخاذ القرارات وبناء العلاقات، وخلق التوازن فى حياتنا، وقبل كل شيء تعلم كيفية التعلم. (Kudliskis, 2013)

ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكده (Chaplin, 2011) على ضرورة تحسين إدارة الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى حيث أن إدارة الذات تعد أحد المداخل العلاجية والإرشادية الحديثة التى تستخدم فى مجال علم النفس والصحة النفسية لما لها من فعالية فى تحسين الجوانب الايجابية للفرد وخفض الجوانب السلبية التى تمثل عائق أمام نموه الطبيعي. كما أن تعليم إدارة الذات وتوجيه الذات، وحل المشكلة والتركيز على جوانب القوة فى التعامل مع نقاط الضعف والتدريب من بين العوامل المهمة التى يمكن البناء عليها.

كما اتفق ذلك مع نتائج دراسة (هبه وحيد، ٢٠٢٠) التى أشارت إلى أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى يعانون من انخفاض القدرة على اتخاذ القرار، كما أن عدم وعى الآباء بصعوبات التعلم الاجتماعى لدى أبنائهم وبخصائص تلك الصعوبات وعدم معرفتهم للمشكلات النفسية الناتجة عنها، وعدم تحسين جوانب القوة لدى الأطفال بحيث يصبحون أكثر مثابرة وقدرة على التفاعل الاجتماعى السليم وأكثر قدرة على التعامل الإيجابى والتكيف مع الظروف المختلفة التى يتعرضون لها، بالإضافة إلى أساليب التعلم التقليدية داخل المدارس وعدم اهتمامهم بالأطفال ذوى صعوبة التعلم الاجتماعى وإغفالها للجوانب الإيجابية لديهم، مما أدى إلى العديد من المشكلات النفسية من ضعف ثقة الأطفال بأنفسهم وضعف قدرتهم على التفاعل الاجتماعي، وعدم القدرة على ضبط انفعالاتهم.

كما يمكن أن ترجع هذه النتائج إلى استخدام البرنامج أساليب محددة للحفاظ على أثره بعد انتهائه، وذلك على أساس أن القدرة على اتخاذ القرار سمة من سمات الشخصية تتمتع بالثبات النسبي، لذا قد يتعرض الأطفال لانخفاض القدرة على اتخاذ القرار فى بعض المواقف والظروف المؤدية للإحباط والمؤثرة على ثقتهم بذواتهم ومن هنا حاولت الباحثة تهيئة الطفل للتصرف إزاء العوامل التى قد تؤدى إلى انخفاض القدرة على اتخاذ القرار لديهم بعد انتهاء جلسات البرنامج باستخدام الأساليب التالية:

١. تبصير الأطفال بأنهم قد قدرتهم على اتخاذ القرار قد تنخفض لديهم بعد انتهاء البرنامج كحالة وقتية قصيرة سرعان ما تزول لكى يتوقعوا هذا الأمر ولا يشعرون بالذنب أو الخوف عند انخفاض ثقتهم بذواتهم مرة أخرى.
٢. عالج البرنامج العوامل الداخلية التى تنبع من حالة الطفل ذاته وتقلل من قدرته على اتخاذ القرار مثل (الشعور بالإجهاد، والمرض، والضعف، والشعور بالخجل أو النقص، والفشل فى تحقيق هدف محدد)، وكيفية التعامل مع هذه الظروف.
٣. شعور الأطفال بقيمة وأهمية الخبرات الجديدة التى اكتسبوها أثناء الجلسات من خلال نقاشهم مع الباحثة فى نهاية كل جلسة يعد حافز يزيد من قدرتهم على الاحتفاظ بهذه المعلومات الجديدة.
٤. أوقات المرح والسعادة التى سادت بعض جلسات البرنامج أثناء قيام الأطفال بالأنشطة وخاصة أنشطة اللعب والأنشطة الفنية ساعدت على دمج الخبرات الجديدة بمشاعر طيبة تزيد من فرصة تذكرها بعد ذلك.
٥. التدعيم الذى تلقاه الأطفال والذى يعد عاملا أساسيا لتقوية الاستجابة ودفعها للظهور فى مواقف أخرى مشابهة.
٦. الربط بين مشاعر الأطفال والخبرات الجديدة من خلال استخدام أسلوب عكس المشاعر عند مناقشة الأطفال، أو اللعب معهم لزيادة وعيهم بمشاعرهم وتشجيعهم على مواجهة تلك المشاعر الانفعالية القوية بدلا من تجنبها.

مما يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى محاولة تحسين القدرة على اتخاذ القرار وبعض مكوناته لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.

توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج هذه الدراسة خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات هى:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس بالأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية تحسين القدرة على اتخاذ القرار لديهم لخفض حدة المشكلات النفسية.
٢. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى تحسين القدرة على اتخاذ القرار للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بماهية القدرة على اتخاذ القرار وكيفية تحسينها لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٤. توفير أنشطة تعتمد على اللعب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة فى المراحل ذات العمر الصغير.
٥. توفير أنشطة تعتمد على اللعب لتحسين القدرة على اتخاذ القرار لحماية الأطفال من الاضطرابات والمشكلات النفسية خاصة فور تشخيصهم بالإصابة بصعوبات التعلم الاجتماعي.

البحوث المقترحة:

أثار ما جاء فى هذه الدراسة من عرض للإطار النظرى وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلا عن نتائج هذه الدراسة، العديد من الأسئلة التى تحتاج إلى إجراء بعض الدراسات للإجابة عليها، وفيما يلى تعرض الباحثة بعض الدراسات التى يرى إمكانية إجرائها فى المستقبل:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب فى التخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٢. فاعلية برنامج فى تحسين الصلابة النفسية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٣. فاعلية برنامج فى تحسين الذكاء الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم الاجتماعي.
٤. القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وعلاقتها بضبط الذات لدى أمهاتهم.
٥. فاعلية برنامج تدريبى قائم على البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

المراجع:

١. إبراهيم ربايعة. (٢٠١٥). **اتخاذ القرار**. السعودية: شبكة الألوكة.
٢. أسماء الزناتى. (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبى قائم على مهارات التفكير الايجابى

فى تحديد بعض سمات الشخصية وحل المشكلات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٣. أسماء كمال. (٢٠١٤). برنامج تدريبى لخفض القلق والاكتئاب عند المرأة فى مرحلة منتصف العمر باستخدام البرمجة اللغوية العصبية. **مجلة البحث العلمى فى الآداب**، ٣(١٥)، ١٦٣- ١٩٤.

٤. سهام على. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبى قائم على إدارة الذات فى تخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية والنفسية لدى عينة من المراهقين. **مجلة كلية التربية بنها**، ١١(٢٤)، ٧٥- ٩٠.

٥. طه هنداوى. (٢٠١٦). **صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: دار حورس للطباعة والنشر.

٦. عبدالله سعد. (٢٠٢٠). أساليب اتخاذ القرارات أثناء الأزمات دراسة ميدانية على عينة من القيادات الإدارية بجامعة الملك سعود. **المجلة العربية للإدارة**، ٤٤(٢)، ٣٥- ٥٤.

٧. عنتر سليمان. (٢٠٠٩). **البرمجة اللغوية العصبية**. عمان: دار الإسراء للنشر والتوزيع.

٨. فوزية عبدالقادر. (٢٠١٥). فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتنمية مهارات التعبير الانفعالى لدى الطلاب من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي. **مجلة البحث العلمى فى الآداب**، ١٣(١)، ١٥١- ١٧٩.

٩. كارول هاريس. (٢٠٠٥). **البرمجة اللغوية العصبية: دليل تمهيدى لعلم وفن التميز**. ترجمة: فؤاد الدواش. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠. ميساء عبدالحميد. (٢٠١١). فاعلية البرمجة اللغوية العصبية فى تحسين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الأكاديمى لدى ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى في الأردن. **مجلة كلية التربية الجامعة الأردنية**، ٣(١٢)، ٢٤٥- ٣١٠.

11. Avcioglu, H. (2012). The effectiveness of the instructional programs based on self- management strategies in acquisition of social skills by the children with intellectual disabilities. **Educational Sciences**, 12(1), 345- 351.

12. Chaplin. A. (2011). Students with Learning Disabilities: Access to Higher Education in Canada A Review of the Literature. **International Journal of Psycho- Educational Sciences**, 2(1), 3- 14.

13. Hall, W. (2009). **Dyslexia in the Primary Classroom**. Exeter: Learning Matters Ltd.

14. Hollander, G. (2016). Evaluating the effectiveness of NLP in reducing some behavioral problems among people with social learning difficulties. **International Journal of Special Education**, 15(2), 115- 130.

15. Kudlisk, A. (2014). Teaching assistants, neuro- linguistic programming (NLP) and special educational needs: 'reframing' the learning experience for students with social learning difficulties. **Pastoral Care in Education**, 32(4), 251- 263.

16. Kudliskis, V. (2013). Neuro- linguistic programming and altered states: encouraging preparation for learning in the classroom for students with special educational needs. **British Journal of Special Education**, 40(2), 86- 95.

17. Land, S. (2019). The effectiveness of a program based on NLP to improve the emotion management for aggressive children. **Intervention in school and clinic**, 39(4), 150- 160.

18. Lorig, S. (2013). Self- management education: History, Definition, Outcomes, and Mechanisms. **Annals of Behavioral Medicine**, 26(1), 1- 7.

19. Miller, J. (2015). The Relationship of Core Self- evaluations and life satisfaction in college students with disabilities: Evaluation of a Mediator Model. **Journal of Postsecondary Education and Disability**, 28(3), 341- 358.

20. Mirnasab, D. (2016). The effect of self- management strategies on improving task performance in students with learning disabilities. **Journal of Analytical Research in Clinical Medicine**, 4(1), 53- 65.

21. Stringer, M. (2020). The Effects of Neuro linguistic Programming on Anxiety, Self- Esteem, and Second Language Acquisition of High School ELD Students. **Journal of European Industrial Training**, 15(9), 200- 230.

22. Villalobos J. (2020). The effect of Neuro linguistic programming on organisational and individual performance: A Case Study. **Journal of European Industrial Training**, 26(6), 292-298.